الجمود الفكري وعلاقته بالتعصب لدى طلبة جامعة الانبار

الباحثة ايلاف حميد موسى
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار
alloleh88@gmail.com

أ.م.د عبد الكريم عبيد الكبيسي
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار
Alkubasiy@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الجمود الفكري والتعصب والتعرف على نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين متغيري الجمود الفكري والتعصب لدى طلبة جامعة الانبار والتعرف على الفروق في الجمود الفكري والتعصب حسب النوع (ذكور – اناث) وحسب التخصص الدراسي (علمي – انساني)، وتحقيقا لاهداف البحث تم اختيار عينة بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة موزعين على (٦) كليات بواقع (١٩٢) طالبا و (٢٠٨) طالبة تمثل عينة بناء مقياسي الجمود الفكري والتعصب ، ،كما تم اختيار (٣٠٠) طالبا وطالبة موزعين على (٤) كليات بواقع (١٤٤) طالبا و(١٥٦) طالبة تمثل العينة الاساسية لتحقيق اهداف البحث ، وقام الباحثان ببناء مقياس الجمود الفكري الذي تكون من (٤٧) فقرة بصيغتها النهائية ، ومقياس التعصب الذي تكون من (٤٨) فقرة بصيغتها النهائية ، واستخرجت عدة انواع من الصدق والثبات للمقياسين ، وباستخدام الوسائل الإحصائية في (برنامج spss) توصل البحث الى عدة نتائج منها :

١- ان طلبة عينة البحث يتصفون بدرجة منخفضة من التعصب.

٢- لا توجد فروق في مستوى التعصب وفق متغيري (النوع، والتخصص) وبدلالة احصائية (٠,٥)

٣- إن درجة الجمود الفكري متوسطة لدى طلبة عينة البحث.

٤- وجود فروق في مستوى الجمود الفكري وفق متغيري (النوع والتخصص) ولصالح الذكور والتخصص الانساني وبدلالة احصائية (٠,٥) .

٥- ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الجمود الفكري والتعصب ، وبدلالة احصائية (٠,٥) .

وفي ضوء النتائج وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الجمود الفكري ، التعصب

مشكلة البحث :

لاحظ الباحثان من خلال عملهما في رحاب الجامعة وتفاعلهما اليومي مع طلبتها ان البعض حواراتهم ومناقشاتهم ووسائل تعبيرهم المختلفة، اصبحت تتسم بعدم تقبل الافكار والرأي الآخر وتحيز كل طرف لرأيه او لأفكاره التي يقتنع بها او لجماعة معينة ينتمي لها، ومما يلاحظ عليهم ايضا انهم نادرا ما يظهرون قدرة على التمييز بين التحيز والمنطق، بين الرأي والوقائع، وانهم لا يرغبون في تحليل الاحداث والافكار والشخصيات تحليلا منطقيا او تحليلا سببيا موضوعيا، كما ان معتقداتهم وقناعاتهم جزمية غير قابلة للتغيير، مما قد يعكس نوعا من التصلب او الجمود الفكري ومغالاة في التقييم والاحكام، الذي ارتبط عندهم بعدم التسامح وعدم تقبل الآخر الى درجة التعصب ضده او ضد افكاره او معتقداته.

ان هذا الامر من اكثر واصعب التحديات التي تواجه المجتمع عامة وشريحة الشباب طلبة الجامعة خاصة ومما يزيد الأمر خطورة ، انتشارها وتزايد حدتها والمشاكل الخطيرة المترتبة عليها. فالجمود الفكري يتمثل بمقاومة الأفكار الجديدة وتقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة. (Ondrark,1976:135)، فانه كلما زاد الجمود الفكري في بناء معتقدات الشخص ازداد استعداده لرفض وكراهية الأشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه هذه المعتقدات. (دكت، ٧٨:٢٠٠٠) ، وفي حالة وجود الجمود الفكري لدى الفرد فان ذلك يجعله يدرك فردا معينا، أو جماعة معينة، آو موضوعا معينا إدراكاً ايجابياً (محباً) أو سلبياً (كارهاً) دون ان يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية.(البصري، ١:٢٠٠٤).

كما أشار روكيش (Rokeach,1960) انه عندما يكون الفرد ذو تفكير جامد فان علاقته مع الفرد الآخر سوف تتسم بالتسلط والتصلب وعدم المرونة وعدم السماح للبعض بتقديم آرائهم ، مما قد يؤدي هذا إلى فشل تقبل الافكار والآراء وذلك بسبب إجبار البعض على تبني ما يحمله الفرد من أفكار، فالأشخاص من ذوي الجمود الفكري هم المنغلقين على ما يؤمنون به من أفكار، ولديهم منظومة مغلقة من الأفكار لا تقبل المناقشة والحوار وهم أشخاص يؤمنون بفكرة ورأي وتوجه واحد ، ولا يوجد بينهم وبين الاشخاص الآخرين نقاط التقاء وحوار، وهم أشخاص متعصبين جامدين متسلطين.(Brown,2001:15).

كما توجد علاقة بين الجمود الفكري والتعصب لدى الفرد ، وهذا يعود الى ان الفرد الذي يتسم بالجمود هو شخص منغلق ذهنيا، من حيث الافكار والمعتقدات، حيث يكون اكثر التزاما من بقية الجماعة من حيث معتقداته او افكاره بخصوص الآخر وبغض النظر عن صوابها او خطأها، وتبعا لذلك فإنه لا يناقش مثل هذه الافكار ولا يشارك الحوار وكذلك لا يفندها بتأكيد خطأها، بل يذهب الى ابعد من ذلك ، ان يعطي الاجابة وهو اعلان حالة التأييد والاسناد للمعتقدات التي اقرتها جماعته (Vacchiano,1977:289) . فالتعصب

يؤدي الى فهم سلبي للناس الذين ينتمون لجنس معين أو فئة معينة ، وذلك بالنظر الى لون البشرة، والدين، والمعتقدات، والأصل، والقيم، وحين يولد الأطفال لا تولد معهم مثل هذهِ الاتجاهات ولكن يتعلموها من الأبوين ومن البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه (شيفر وملمان، ٢٠٠٦: ٣٣٥).

ان آثار التعصب بكل أشكاله (الطائفي والعرقي والقومي...الخ) قد ظهرت واضحة من خلال مظاهر العنف الاجتماعي والإرهاب الذي ظهر في صيغ من الإبادة الجماعية التي طالت جميع فئات الشعب وقطاعاته من خلال استهدافهم بتفجير العبوات الناسفة، والمركبات المفخخة، وتفجير البيوت والأسواق وأماكن العمل والعبادة، ومن خلال التهجير الجماعي، واتخاذ المواقف العدائية والمتشددة، وغياب لغة الحوار في جميع القضايا المختلفة، فالتعصب له درجات متفاوتة ومختلف الأشكال، وطبقا لإحدى خصالهم التي تضعهم في تصنيفية معينة تجعلهم هدف العدوان الآخرين.(قباني،١٩٩٧:١٢).

بناء على ذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على العلاقة ما بين الجمود الفكري والتعصب لدى عينة من طلبة جامعة الانبار لذا يمكن تحديد وصياغة مشكلة البحث الحالي هي كالآتي:

التعرف على درجة الجمود الفكري والتعصب والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة الانبار؟

اهمية البحث :

إنَّ أهمية دراسة التعصب والجمود الفكري تنبع من أهمية الموضوع وخطورته في المجتمع العراقي. ومنها شريحة فئة الشباب الجامعي، ومن هنا فإنَّ اهمية دراسة هذه المتغيرات، وتحديد معالمها يصب في مسار العمل على بناء تصورات علمية وفكرية وتربوية يمكنها أن تعمل على محاصرة هذه الظاهرة، ومِنْ ثَمَّ العمل على إضعاف عوامل قوتها وانتشارها والتأثير في عوامل وجودها، لاسيما وأن معطيات الأحداث اليومية تدل بوضوح على تمكن هذا الاتجاه من نفوس الكثير في مجتمعنا العراقي على الرغم من قلة البحوث التي يمكن أن تساند هذا الحدس أو تقلل من شأنه .(راضي،١٩٩٣: ١٨). فأن اراد المجتمع ان يزدهر او يتطور لابد ان يهتم بطلبة الجامعة ،لذا فمن الضروري تغيير بعض المفاهيم والاتجاهات وتغير بعض الممارسات السلبية لديهم بغية اعدادهم بشكل يتلاءم مع تطور المجتمع وتقدمه، ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية، لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة، والاساس في احداث التغييرات الشاملة في مجالات الحياة كافة. (الحوشان، ٢٠٠٠: ٣).

كما يستمد البحث الحالي أهميته من خلال مجموعة من النقاط الآتية :

١ – كونه أحد البحوث القليلة والنادرة على حد علم الباحث التي تناولت العلاقة بين متغيرين جديدين وهما الجمود الفكري والتعصب.

٢ – اسهام هذا البحث من خلال نتائجه في تطوير البرامج الارشادية والعلاجية فيما يتعلق بمشكلة البحث ، وذلك من خلال ما ستكشفه النتائج .

٣ – يتصدى البحث الحالي لدراسة عينة بحث تمثل جزء من مجتمع اكبر وهم طلبة الجامعة، وهي شريحة كبيرة حجماً ومهمة قيمة ، تعرضت ومازالت تتعرض إلى ظروف صعبة، والبحث الحالي محاولة علمية لفهم جوانب حياتهم النفسية والسلوكية ، والآثار النفسية السلبية لما تعرضوا له .

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

اولاً:

١ . بناء مقياس الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة

٢. قياس مستوى الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.

٣. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الجمود الفكري في ضوء متغيري (النوع والتخصص).

ثانياً:

١ . بناء مقياس التعصب لدى طلبة الجامعة .

٢. قياس مستوى التعصب لدى طلبة الجامعة.

٣ . التعرف على دلالة الفروق في مستوى التعصب في ضوء متغيري (النوع والتخصص).

ثالثاً: التعرف على نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين الجمود الفكري والتعصب لدى طلبة الجامعة.

١.التعرف على الفروق في العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري (النوع والتخصص) .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب لدى عينة من طلبة جامعة الانبار (ذكور ، اناث) للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ .

تحديد المصطلحات : سيقوم الباحثان بتحديد المصطلحات التي وردت في بحثهما وكالاتي:

اولاً: الجمود الفكري:

١. **روكيش (Rokeach,1954)**: بأنه "تنظيم معرفي مغلق نسبيا خاص بمعتقدات ولا معتقدات الفرد عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة، وعمل نماذج غير متسامحة في

مقابل النماذج المتسامحة مع الآخرين او نحوهم، وهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بانغلاقه" (Rokeach,1954:195)

٢. **هيرلوك (Ehrlick,1973)**: بأنه "خاصية للنسق الكلي للمعتقدات تعوق صاحبها عن إحداث التغيير اذ انه يمتاز باعتناق والتمسك والدفاع عن بعض الأنساق العامة الفرعية من المعتقدات – في الدين او السياسة او العلم – ويقاوم تغييرها" (Ehrlick,1973:83)

٣. **اوزوبل و هانساين (Ausubel & Hansian, 1978)** : بأنه " مظهر لنظام معرفي وسمة وجدانية اجتماعية للشخصية وانها ترتبط بتكوين المعتقدات والاحكام القيمية" (Ausubel & Hansian, 1978:451).

٤. **بيك واَخرون (Beck. et al, 1993)**: بأنه "الاعتقاد الجازم اليقيني من دون دليل او الاستناد الى مبادئ تقليدية راسخة دون البحث عن وجه الحق وهو ضد النقدية Criticism" (Beck. et al 1993:180)

وفي ضوء التعريفات السابقة يستخلص الباحثان، تعريفاً نظرياً للجمود الفكري، وكما يأتي: (نسق معرفي للتفكير مغلق نسبياً ينتظم حول مجموعة مركزية من معتقدات ولا معتقدات الشخص، مّما يعوق صاحبه في احداث أي تغيير فيها، وهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بانغلاقه).

التعريف الإجرائي للجمود الفكري: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الجمود الفكري المطبق في البحث الحالي.

ثانياً: التعصب:

١- **البورت (Allport, 1958)**: بأنه "التفكير السيء عن الآخرين دون وجود دلائل كافية" (Allport, 1958: 7).

٢- **نيوكمب واَخرون (Newcomp. et al, 1965)**: بأنه " اتجاه بعدم التفضيل يمثل استعدادا للتفكير والشعور والسلوك بأسلوب مضاد للأشخاص الآخرين بوصفهم اعضاء في جماعات معينة "(Newcomp. et al, 1965:430)

٣- **كلينبيرج (Klineberg, 1968)**: بأنّه "حكم مسبق لا يستند الى دليل عن شخص او جماعة، محبوبة او مكروهة، مع ميل الى القيام بسلوك يتفق مع هذا الحكم"(Klineberg, 1968: 439)

في ضوء التعريفات السابقة يستخلص الباحثان، تعريفاً نظرياً للتعصب، وكما يأتي: (استعداد يحدد ويوجه سلوك الفرد، ومعارضة مشاعره اتجاه افراد أو جماعات أو موضوعات أو افكار، بالقبول أو الرفض ، بالحب او الكره) .

التعريف الإجرائي للتعصب: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات فرعي (أنواع التعصب) من مقياس التعصب المطبق في البحث الحالي.

الاطار النظري :

اولا : الجمود الفكري : هناك مجموعة من التفسيرات السيكولوجية للجمود الفكري ، وسيكتفي الباحاثان بعرض ما قدمه العالم روكيش حول الموضوع كونه اول من قدم تأطير نظري له ، كما ان بناء مقياس الجمود الفكري المعد في البحث الحالي اعتمد على هذا التنظير.

نظرية انساق المعتقدات :

قدم هذه النظرية مليتون روكيش (Rokeach,1960) هو وزملاءه من خلال العديد من الدراسات التجريبية، وتقوم على أساس مفهوم (الجمود الفكري) في علاقته بمفهومي تفتح الذهن،(Open-minded) وانغلاقه،(Closed) وهو ما يمثل جوهر نظرية أنساق المعتقدات، اذ اشار (روكيش) الى أن الجمود الفكري هو تكوين معرفي للأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق مغلق نسبيا، ويتمثل في طريقة التفكير والسلوك، إذ تظهر مع اية ايديولوجية بصرف النظر عن مضمونها، أي أن الجمود الفكري يتمثل في نظرة متسلطة للحياة وفي عدم التسامح ازاء المعتقدات المعارضة، والتسامح مع المعتقدات المشابهة لما يعتقده الفرد (تركي، ١٩٨٠: ٣٣٠)، إن الشخص الجامد فكريا يتسم بمعارضة الافكار الجديدة، كما يمكن أن يضم افكارا متناقضة ويتجه الى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت. (ابراهيم، ١٩٧٨: ٢١) ، لقد تبلورت مفاهيم اساسية لهذه النظرية ، هي :

أولاً: التنظيم العقائدي: قارن روكيش بين الابعاد الثلاث الرئيسة للتنظيم العقائدي لشخصية الفرد وهي:

١ . التنظيم على بعد المعتقدات-اللامعتقدات:

ان نظام المعتقدات – اللامعتقدات هو الإطار الرئيس للفرد والذي يستطيع من خلاله فهم عالمه بأحسن طريقة يستطيعها، وأن نظام المعتقدات – اللامعتقدات لا ينصب على المعتقدات الدينية والسياسية والعلمية والاجتماعية فحسب بل هو اكبر من ذلك، اذ يعد روكيش ان هذه التقسيمات الدينية والسياسية والعلمية والاجتماعية ليست بطبيعة الحال مفاهيم نفسية ربما يكون المعتقد دينياً ويحمل معنى علمياً أيضا أو معنى سياسياً، فعلى سبيل المثال فأن الناس ذوي المعتقدات المختلفة عادة ما يتعاونون معاً مثل الحكومات الائتلافية التي تتكون من أكثر من حزب والزيجات من الأديان والمذاهب المختلفة . كما إن للبعد الخاص بالمعتقدات واللامعتقدات عدة خصائص قد لا تتوفر جميعها في الفرد الواحد بالدرجة نفسها . (Rokeach,1960:69)

٢ . **التنظيم على البعد المركزي – الهامشي:** ينقسم هذا البعد إلى ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

- **المنطقة المركزية:** تعد المنطقة المركزية التي تضم المعتقدات الأساسية (Primitive) عن الواقع وتتضمن الاجتماعي والفيزيائي، المعالم الاجتماعية كتصور الفرد عن ذاته وعن الآخرين، كما توجد مجموعات من المعتقدات يقوم بتكوينها كل فرد في حياته عن العالم الذي يعيش فيه ووجوده باستمرار للأحداث وطريقة حدوثها، فان هذه المعتقدات غير محدودة ولكنها أساسية وتتصل هذه المعتقدات الأساسية بطبيعة الحقائق الفيزيقية وهي تشمل" اللون والشكل والصورة والفضاء والمكان والزمن ، كما تتصل بطبيعة المعتقدات الخاصة بالعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه سواء كان هذا العالم بالنسبة للفرد ودوداً أم غير ودود ومنها السلطة العامة أو السلطة الأبوية القائمة على الحب أم العقاب وسواء كان المستقبل منظوراً إليه على انه مصدر للأمان أم مصدر للخشية والخوف.

ان المعتقدات الأولية عن الذات وعن الطريقة التي يوجه بها الافراد أنفسهم في المجال الفيزيقي، ومعتقداتهم عن هويتهم وعن الاستقلال أو الاعتماد على البعض ومعتقداتهم عن قيمة ذواتهم ، و من الممكن القول ان المعتقدات الوسطى والهامشية تنتج من المعتقدات المركزية . (Hommock,1986:161) .

- **المنطقة الوسطى:** إن معتقدات المنطقة الوسطى تهتم بطبيعة السلطة سواء كانت الايجابية والسلبية التي يستند عليها الشخص في رسم خريطة عالمه، فالسلطات تعد المصادر بل هي الاساليب التي يلجأ إليها الاشخاص لاكتساب المعلومات التي يحتاجونها، ويمكن تحديد السلطة بأنها أي مصدر يلجأ إليه الفرد للحصول على المعلومات عن العالم، أو التي يمكن ان يتم اختبار المعلومات التي يمتلكها فعلاً، ويختلف الفرد الأكثر جموداً عن الفرد الأقل جموداً في ان لهما أفكار متنوعة عن طبيعة السلطة او عن طبيعة عمل السلطة كنظام للاتصال المعرفي يوازن بين الفرد والعالم الذي يحاول ان يفهمه ويستمر الاعتماد على السلطة من الاعتماد المنطقي والتجريبي من جهة إلى الاعتماد المطلق التحكمي من جهة آخرى، اذن ان الذين لا يتفقون مع الفرد في معتقداته يكونون في هذه الحالة أعداء له اما الافراد الذين يتفقون معه باستمرار يتقبلهم ويسايرهم.(Cox, 1981: 727)، من الأمثلة على ذلك ما نجده في أساليب التحدث وفي العبارات والجمل التي تصدر منه (Rokeach,1960:57–60)

- **المنطقة الهامشية:** تعد هذه المنطقة الهامشية التي تضم المعتقدات غير الأساسية واللامعتقدات الصادرة عن السلطة سواء كانت ايجابية او سلبية وبغض النظر عن إدراك الفرد الشعوري لهذه المعتقدات واللامعتقدات، فعلى، سبيل المثال هناك معتقدات مواليه

وآخر ى غير مواليه عن تنظيم النسل أوعن نظرية الكبت، هذه المعتقدات التي تعد موالية وغير موالية تدل على انها معتقدات هامشية، لأنها صادرة عن المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن الدين أو عن، فالفرد يبدأ بالفلترة الأولى للمعلومات الجديدة بقصد ملائمتها مع المعتقدات الأساسية ولذا فمن الطبيعي ان تؤدي الفلترة الأولى إلى الرفض أو التصنيف بحيث لا تؤثر في نظام المعتقدات– اللامعتقدات.(Klin, 1971: 355) ، ان نسق المعتقدات– اللامعتقدات رغم كونه لا منطقي يبقى نسق عالي التنظيم يمتلك علاقات بنائية محددة ضمن أجزائه، وبتعبير فلسفه العلم يمتلك نحواً syntax لأجزائه، نحو نفسي في قبال النحو المنطقي للنسق الرياضي أو العلمي. (Rokeach,1960:57).

ثانيا : التعصب :

لقد أهتم علماء النفس بدراسة التعصب، ، وأن تفسيراتهم كانت تتأثر بالظواهر والاحداث الاجتماعية التي كانت تحدث في المجتمع من وقت آخر وكانت نتيجة ذلك أن تعددت التفسيرات وتنوعت بتنوع الباحثين واختلاف فتراتهم الزمنية ، ومن بين هذه التفسيرات تفسيرات النظرية السيكو- ديناميكية متمثلة بالتحليل النفسي (فرويد) ، وتفسيرات علم النفس الاجتماعي (شريف) ، وتفسيرات نظريات التعلم والسلوكية وابرزها نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا ووالترز) وتفسيرات النظرية المعرفية (تاجفيل وجماعته) ، وغيرها من التفسيرات التي لا يتسع المجال لذكرها وتفصيلها لذلك سنكتفي بعرض التنظير الذي تم تبنيه في بناء مقياس التعصب المعد في البحث الحالي ، والذي حدد ثلاث مكونات للاتجاهات التعصبية قدمها كل من "بودر ميكر "powdermaker "ميردال "myrdel "وليامز" williams"ميرتون"merton من خلال الفحص الدقيق لما كتب في الاتجاهات التعصبية والمعايير المختلفة، لتحديدها (Williams,1960:47) ، وهذه المكونات هي:-

أولاً: معيار غير العقلانية (Irrationality) :

هو التفكير في إطار القوالب النمطية الجاهزة ، أوحكم مسبق غير قائم على دليل، أو تعميم مفرط خاطئ، ورفض تعديل الرأي أو القناعة حتى في ظل ظهور دلائل او براهين جديدة، ويعد معيار غير العقلانية أساساً لتعريف التعصب طبقاً لافتراض "بودرميكر" (Powdemaker) ويقصد بهذا المعيار أن محاولات مستمرة تبذل للحفاظ على المعلومات الدقيقة وتصحيح المعلومات الخاطئة التي يتلقاها الفرد، وعمل تمييزات وتحديدات لكي يكون منطقياً في استنباطاته وواعياً باستدلالاته، والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار الغير العقلانية يحدث فيكون "حكم متعجل" (Hasty Judgment) أو "حكم مسبق" أو

"تعميم مفرط" أو التفكير في إطار القوالب النمطية، ورفض تعديل الرأي في ظل ظهور دلائل جديدة ورفض السماح أو الاهتمام بالفروق الفردية.

ثانياً: المشاعر الغليظة نحو الآخرين (Strong feelings towards others) :

التفكير السيئ نحو الآخرين، وعدم تقبلهم وعدم التفاعل معهم بمفاهيم انسانيتهم، بل على أساس أنّهم يختلفون عن بعضهم، أو بوصفهم اعضاء في جماعات معينة، مّما يجعل الاستجابة نحوهم غير منطقية وغير عادلة وغير متسامحة، وتتراوح هذه الاستجابة من اللامبالاة من خلال الرفض الى العداوة النشطة، يطلق عليه اسم " المشاعر الغليظة نحو الآخرين "يعد هذا المعيار الذي ينطوي عليه تعريف التعصب لدى "هارتلي" (Hartley)، ويتمثل هذا المعيار في تقبل الافراد الآخرين بمفاهيم إنسانيتهم وليس على أساس إنهم يختلفون عن بعضهم في بعض الامور. وهذا التقبل يعد استجابة شخصية بصورة مباشرة سواء كان على مستوى المشاعر أو السلوك وتشمل هذه الاستجابة الشخصية مجالات العلاقات الخاصة فضلاً عن العلاقات العامة. (عبد الله، ١٩٨٩: ٥٥، ٥٦).

ثالثاً: التمييز(Discrimination):

عدم العدالة وعدم المساواة في التعامل وفي التقييم تجاه أعضاء الجماعات الخارجية أو أعضاء الجماعات موضوع الكراهية، في مختلف المجالات والاهتمامات والفرص، حتى في حقوقهم والجوانب التي تقوم على أساس تمايز القدرات والامكانيات والانجاز، اما معيار العدالة او التمييز لتعريف الاتجاه التعصبي فهو الذي قدمه "ميردال" Myrdel) و "وليامز" (Williams) و "ميرتون" (Merton) اذ يعد هذا المعيار مؤشراً "للمساواة في المعاملة" (Equal Treatment)، فهو يتطلب وجوب المساواة في المعاملة بين الافراد جميعهم في كل المجالات والاهتمامات العامة ماعدا المعاملات الفارقة التي تقوم على أساس تمايز القدرات وأشكال الانجاز التي ترتبط وظيفياً بمتطلبات الموقف. ويسمى السلوك الذي ينحرف عن هذا المعيار "بالتمييز" ويفرض معيار العدالة على الشخص أن يتجنب هذا التمييز وأن يعيه ويعارضه حينما يراه موجهاً إلى طرف ثالث (عبد الله، ١٩٨٩: ٥٤).

سيكولوجية العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب :

يشير التعصب الى مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد فردي او مجموعة من المعتقدات او العادات او الى وجود بعض الميول القهرية او الوسواسية النوعية داخل الفرد، بينما يشير الجمود الفكري من ناحية اَخرى، الى مقاومة التغيير بالنسبة " للأنساق الكلية للمعتقدات " فالتعصب عادة هو مجموعة من العادات التي تعوق صاحبه عن إحداث تغيير لمواجهة المتطلبات الموضوعية، هو العجز النسبي عن تغيير الفرد لسلوكه او اتجاهاته حينما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك والتمسك بطرائق غير ملائمة للسلوك والشعور، على حين ينظر

للجمود على أنه خاصية للنسق الكلي للمعتقدات تعوق صاحبها عن إحداث التغيير (Ehrlick , 1973: 144).

وهكذا نجد إن الأشخاص المتعصبين يبرز لديهم الاستبداد، والتسلط كما إنهم شديدو التأثير بالأشخاص ذوي السلطة والنفوذ وأن التعصب يوجد في الغالب لدى الشخصيات التي تعاني من السادية ومشاعر العدوان والإحباط والهذاء، لذلك يشيع التعصب لدى الأفراد الذين يتسمون بالفكر الجامد النمطي الذي لا يتصف بالمرونة، ولدى الأفراد الذين يتسمون بالتسلط وعدم التسامح لشعورهم بانعدام الأمن.(معوض، ١٩٩٩:٢٣١)، كما ان التعصب يرتبط بالحكم المسبق فالإنسان لديه الاستعداد للتعصب (prejudice propensity to)، وهذا الاستعداد يكمن في نزعته الاعتيادية الطبيعية فيميل إلى تكوين تعميمات و مفاهيم على وفق العالم الخاص بخبراته، إي ان الشخصية المتعصبة شخصية استبدادية (authoritarian personality) تتميز بتشوهات معرفيه (cognitive distortions) مثل المعتقدات العنصرية، وبأسلوب جامد عديم المرونة وضيق التفكير و العقل.(Allport, 1958: 170-175).

لقد أشار روكيش إلى إن هذا المفهوم يتمثل في عدم قدرة الفرد على تغيير اتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك، كما سعى إلى التمييز بين الجمود الفكري والتعصب، وعلى الرغم من إن الجمود الفكري، والتعصب يعنيان مقاومة التغيير فقد صنف روكيش التعصب بأنه مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد فردي، بينما يعد الجمود الفكري مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق الكلية للمعتقدات فالجمود الفكري له مرتبة أعلى، وشكل ذو تنظيم اعقد من مقاومة التغيير.(عبدالله، ١٩٨٩: ٨٢) (Merltz. et al, 1966: 339)

كما قام روكيش (Rokeach,1960) للتعرف على الفرق بين الجمود الفكري، والتعصب بفحص أربع مجاميع: مرتفعي الجمود الفكري والتعصب، ومنخفضي الجمود الفكري والتعصب، ومرتفعي الجمود الفكري ومنخفضي التعصب، ومنخفضي الجمود الفكري ومرتفعي التعصب، وأشارت النتائج إلى ان الجمود الفكري والتعصب هما مفهومان منفصلان، إذ ان التعصب يشير إلى معتقدات مفردة في نظام الاعتقاد، أما الجمود الفكري فيشير إلى متصل من أنظمة الاعتقاد وعدم الاعتقاد(Bettinghaus&Steinfat,1970: 242)

كما قام روكيش وآخرون (Rokeach,1960) للتعرف على الفروق بين الجمود الفكري والتعصب بدراسات تناولت القدرة البنائية والتحليلية، وقد وجدوا ان الأشخاص مرتفعي ومنخفضي الجمود الفكري يمكن تفريقهم من ناحية قابليتهم على البناء إي أنهم يواجهون صعوبة في تكامل المعتقدات الجديدة في نظام المعتقدات أو بمعنى آخر التفكير التركيبي.

اما التعصب فقد وجدوا ان الأشخاص ذو الاتجاهات التعصبية المرتفعة والمنخفضة يمكن تفريقهم من ناحية التفكير التحليلي (Rokeach, 1960: 78) .عليه نستطيع القول بأن الجمود الفكري يشمل جانب معرفي والتعصب يشمل جانب انفعالي لذلك نستنتج منطقياً بأن الجمود الفكري متغير (مستقل) يؤدي الى التعصب متغير (تابع) (الربيعي،٢٠٠٧: ٢٨).

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: مجتمع البحث وعينتاه :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة الانبار التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الدراسات الصباحية ولمستوى الدراسات الأولية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ، ويتكون المجتمع الإحصائي من (١٨٨٢١) طالباً وطالبة بواقع (٩٠٢٦) طالبا ويشكلون نسبة (٤٨ %) من المجتمع الاحصائي، اما الطالبات (٩٧٩٥) طالبة ويشكلن نسبة (٥٢ %) من المجتمع الاحصائي.

أ . عينة بناء مقياسي البحث :

لبناء مقياسي البحث اختار الباحثان ثلاث كليات علمية عشوائياً ، هي : (العلوم والهندسة والتربية للعلوم الصرفة) وثلاث كليات انسانية عشوائياً، هي :(الآداب والتربية للعلوم الانسانية والعلوم الاسلامية)، ثم تم اختيار عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبواقع (١٩٢) طالباً و(٢٠٨) طالبة، ويعد هذا الحجم لعينة التحليل الاحصائي للفقرات مناسباً في ضوء رأي نناللي (Nunnaly) الذي يشير الى أن عدد أفراد العينة لغرض تحليل الفقرات احصائياً يجب أن يكون بين (٥-١٠) أمثال عدد فقرات المقياس وذلك لتقليل اثر الصدفة (Nunnlay,1979:179) وكان اختيار العينة بطريقة التوزيع الطبقي العشوائي كما في الجدول ١

ب. عينة التطبيق النهائي :

تألفت عينة التطبيق النهائي من (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من المجتمع الاصلي البالغ (١٨٨٢١) طالب وطالبة وبواقع (١٤٤) طالباً منهم (٩٠) من التخصص الانساني و(٥٤) من التخصص العلمي اما الاناث فقد بلغ (١٥٦) طالبة منهم (٩٨) من التخصص الانساني و(٥٨) من التخصص العلمي ،والجدول (٢) يوضح توزيع افراد عينة التطبيق.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي بحسب التخصص والنوع

الكلية	القسم	الاختصاص	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
العلوم	الكيمياء	العلمي	١٢	١٣	٢٥
	علوم الحياة		١١	١٢	٢٣
الهندسة	الكيميائية		١٣	١٤	٢٧
	المدنية		١١	١١	٢٢
التربية للعلوم الصرفة	رياضيات		١٢	١٢	٢٤
	فيزياء		١٢	١٥	٢٧
	المجموع		٧١	٧٧	١٤٨
التربية للعلوم الانسانية	جغرافية	الانساني	١٩	٢٠	٣٩
	العلوم التربوية والنفسية		٢٠	٢٣	٤٣
الآداب	الاجتماع		٢٠	٢٢	٤٢
	تاريخ		٢١	٢١	٤٢
العلوم الاسلامية	الشريعة		٢٠	٢٢	٤٢
	اصول الدين		٢١	٢٣	٤٤
	المجموع		١٢١	١٣١	٢٥٢
	المجموع الكلي		١٩٢	٢٠٨	٤٠٠

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي بحسب التخصص والنوع

الكلية	القسم	الاختصاص	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
العلوم	الفيزياء	علمي	١٥	١٤	٢٩
	الرياضيات التطبيقية		١٣	١٦	٢٩
الهندسة	السدود والموارد المائية		١٢	١٤	٢٦
	الكهرباء		١٤	١٤	٢٨
المجموع الكلي لعينة الكليات العلمية			٥٤	٥٨	١١٢
التربية للعلوم الإنسانية	علوم القرآن	إنساني	٢٢	٢٥	٤٧
	اللغة العربية		٢٠	٢٥	٤٥
الآداب	اللغة الانكليزية		٢٤	٢٥	٤٩
	الاعلام		٢٤	٢٣	٤٧
المجموع الكلي لعينة الكليات الانسانية			٩٠	٩٨	١٨٨
المجموع			١٤٤	١٥٦	٣٠٠

ثانيا : اداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان بالبحث عن مقياس الجمود الفكري ومقياس التعصب يمكن ان يكون كل منهما صالحاً لتطبيقه على عينة البحث الحالي طلبة الجامعة، ومنسجم مع ما تتمتع به هذه الشريحة من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية، ومع ما يواجهونه من احداث حياتية وثقافية وسياسية مختلفة، وبعد الاطلاع على مجموعة المقاييس المتوفرة لم يجد الباحثان ما يمكن تطبيقه على عينة البحث لان اغلب هذه المقاييس التي ترجمت او اعدت على عينات من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة او معلمين او تقيس جوانب بعيدة عن اهداف البحث الحالي، وبالتالي لا تصلح مع عينة البحث الحالي، لذلك قرر الباحثان بناء مقياسي الجمود الفكري ومقياس التعصب لدى طلبة الجامعة، وعليه قام الباحثان بالخطوات الآتية :

١ . جمع وإعداد الفقرات :

لغرض جمع فقرات المقياسين المعدة في البحث الحالي، قام الباحثان بالخطوات الآتية:

أ . بعد الإطلاع على الأطر النظرية والأدبيات التي تم تلخيصها في الاطار النظري المتعلقة بموضوع الجمود الفكري ، تم تبني نظرية (روكيش) لهذا المفهوم ، وبذلك تم تحديد مفهوم وتعريف الجمود الفكري ومكوناته او مجالاته وتعريفاتها، وهي: (المعتقدات واللامعتقدات)، (المكون الهامشي)، (المكون الزمني). وكذلك بالنسبة لموضوع التعصب تم تبني وجهة نظر كل من (بودرميكر Powder maker)، (ميردال Myrdel)، (وليامز Williams)، (مرتون Merton) لمفهوم التعصب ، وعليه تم تحديد مفهوم وتعريف التعصب ومكوناته وتعريفاتها ، وهي : (غير العقلانية)، (المشاعر الغليظة نحو الآخرين)، (التمييز).

ب . الاطلاع على المقاييس العربية والاجنبية التي أمكن الحصول عليها والاستفادة منها في جمع وصياغة الفقرات على وفق أسس مناهج علم النفس في بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية، وهي: مقياس روكيش (Rokeach,1960)، ومقياس الجمود الفكري المتوازن لـ (Ray,1970)، و مقياس الجمود الفكري لـ (Altemeyer,1996)، ودراسة (William,2001) التي تناولت مكونات الجمود الفكري بحسب روكيش.

اما بالنسبة لمقياس التعصب تم الاطلاع على الاطلاع على : مقياس التعصب لـ (Allport,1958)، و مقياس التعصب لـ (العبيدي ،٢٠٠٥)، ومقياس التعصب لـ (رحيم ،٢٠٠٦) التي تناولت مجالات التعصب وفق نظرية (بودرميكر ,Powdermaker)،(ميردال ,Myrdel)،(وليامز ,Williams)، (مرتون ,Merton). .(Williams,1960:47)

ج. توزيع استبيان مفتوح على عينة من طلبة جامعة الانبار بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة تضمن توضيح مختصر حول الموضوع وطريقة الاجابة عن السؤالين المفتوحين الآتيين: اولا :(ماهي انواع ومظاهر الجمود الفكري عند الافراد الذين تتفاعل معهم يومياً ؟) ثانيا : (ماهي انواع ومظاهر التعصب عند الافراد الذين تتفاعل معهم يومياً ؟) وتم الحصول على مجموعة من الفقرات نتيجة هذا الاجراء.

د. بناءا على الخطوات السابقة تمت صياغة (٥٦) فقرة لمقياس الجمود الفكري توزعت على ثلاث مجالات وبواقع (١٩) فقرة في مجال المعتقدات– اللامعتقدات و (٢١) فقرة في مجال التنظيم على بعد المركزي / الهامشي و (١٦) فقرة في مجال الزمني .

كما تمت صياغة (٦٠) فقرة لمقياس التعصب ، توزعت بواقع (١٨) فقرة في مجال غير العقلانية، (٢٢) فقرة في مجال المشاعر الغليظة نحو الآخرين، (٢٠) فقرات في مجال التمييز.

اعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likert) في القياس كونها : تتيح للمستجيب أن يؤشر درجة شدة مشاعره ، تسمح بأكبر تباين بين الافراد ، توفر مقياساً اكثر تجانساً ، تجمع عدداً كبيراً من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها ، مرنة وسهلة البناء والتصحيح ، ويميل الثبات فيها لان يكون جيداً ويعود ذلك للمدى الكبير من الاستجابات المسموح بها للمستجيبين (Stanley&Hopkin, 1979: ٢٨٨). عليه اعتمد الباحثان طريقة الوحدات او البدائل خماسية التدرج كبدائل اجابة وهي: تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ ابداً. كما صيغت مجموعة من الفقرات بطريقة تحمل اتجاه ايجابي في قياس الجمود الفكري والمجموعة الاخرى تحمل اتجاه سلبي في قياس الجمود الفكري وان تضمين المقياس فقرات سلبية فضلاً عن الفقرات الايجابية يهدف الى تقليل فرصة الاستجابة النمطية او الحد من ظاهرة الميل للموافقة التي يتميز بها بعض الافراد بغض النظر عن محتوى الفقرة (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٣٨٢).

٢- **صلاحية الفقرات** : يذكر ايبل (Ebel) ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555) واستناداً الى ذلك عرضت الفقرات بصورتها الأولية ، على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس* بعد أن بين الباحث الهدف من الدراسة ،

* اسماء الخبراء حسب اللقب العلمي : ١- أ.د. صبري بردان الحياني ٢ - أ.د. ياسر خلف الشجيري ٣ أ.د. علي صكر ٤ - أ. د صفاء طارق حبيب ٥ - أ.د. عبد العزيز حيدر ٦ - أ.م.د. صفاء حامد تركي ٧أ.م.د.اسيل صبار الجنابي ٨ - أ.م.د. نهلة عبودي الصالحي ٩ - أ.م.د. ايمان حسن جعدان ١٠ - أ.م.د. علي حسين الحلو ١١ أ.م.د. نادرة جميل حمد ١٢ - أ.م.د. نهلة نجم الدين المختار - ١٣ - أ.م.د. خالد جمال جاسمم. ١٤ - د. عمار عوض فرحان ١٥ - م.د. صافي عمال صالح

وارفقت مع تعريفاتها ، وطلب إليهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم لاصدار حكم على صلاحية الفقرة من عدم صلاحيتها وصلاحية البدائل، وبعد جمع الآراء وتحليلها تم استبقاء الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق كما أشارت الى ذلك الدراسات السابقة، إذ أن هذه النسبة تعد دليلاً على قبول الفقرة. نتيجة لهذا الاجراء : اصبح مقياس الجمود الفكري يتألف من (٥٢) فقرة، بواقع (١٨) فقرة تمثل المعتقدات- اللامعتقدات و (١٩) فقرة تمثل التنظيم على بعد المركزي و (١٥) فقرة تمثل البعد الزمني .اما مقياس التعصب فيتألف من (٥٦) فقرة ، بواقع (١٧) فقرة في مجال غير العقلانية، (١٩) فقرة في مجال المشاعر الغليظة نحو الآخرين، (٢٠) فقرات في مجال التمييز .

٣- اعداد تعليمات المقياس :

ان تعليمات المقياس هي بمثابة الدليل في الاجابة عن فقراته، لذا روعي عند اعداد التعليمات ان تكون واضحة ودقيقة، لذا طلب من المفحوصين الاجابة عن فقرات كل مقياس بكل صدق وصراحة وان اجابتهم هي لأغراض البحث العلمي، وإن الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث ليطمئن المفحوص على سرية اجابتهِ.

٤- التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

للتحقق من فهم فقرات المقياس وموازينه وتعليماته والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة بغرض تعديلها وحساب الوقت المستغرق في الاستجابة عن فقرات هذا المقياس، قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع البحث ، تبين ان فقرات المقياسين وبدائلهما واضحة وقد كان مدى الوقت المستغرق للإجابة من (٢٠-٣٠) دقيقة وبمتوسط قدره (٢٥) دقيقة.

٥- تصحيح المقياس:

اعطي لكل فقرة موازين تتراوح من (٥- ١) للفقرة الايجابية للبدائل (تنطبق عَليّ تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي أبدا). اما الفقرات السلبية فيتم تصحيحها بالعكس من (١- ٥).

٦ . تحليل الفقرات :

أ - اسلوب المجموعتين المتطرفتين: (Contrasted group)

بعد تطبيق المقياسين على عينة البناء البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة جدول(٢) تم جمع درجات اجابات المفحوصين على المقياسين وترتيبها تنازلياً، واستخراج نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والتي بلغ عدد افرادها (١٠٨) طالب وطالبة و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات، التي بلغ عدد افرادها (١٠٨) طالباً وطالبة. استعمل الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين (t-test) وتبين ان جميع فقرات مقياس

الجمود الفكري كانت مميزة ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقايستها بالقيمة الجدولية باستثناء الفقرات (٥، ٢٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧) غير مميزة والجدول(٣) يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات تمييز فقرات مقياس الجمود الفكري باستعمال المجموعتين العليا والدنيا

الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية
١	4.59	١٢	٢,١١	٢٣	٣,٧٨	٣٤	*٠,٦٧	٤٥	٤,٨٩
٢	٢,٨٢	١٣	٤,٨٠	٢٤	١,٩٩	٣٥	*١,٦٥	٤٦	٢,٦٠
٣	٤,٣٨	١٤	٣,٠١	٢٥	٤,٨٥	٣٦	٣,٦١	٤٧	٣,٤٠
٤	٢,٦٤	١٥	٢,٥٧	٢٦	٤,٣٦	٣٧	*٠,٢٥	٤٨	٣,٥٠
٥	*٠,٨١	١٦	٣,٨٩	٢٧	٤,٥١	٣٨	٣,٧٥	٤٩	٤,٨٤
٦	٤,٦٦	١٧	٣,٣٨	٢٨	٧,٢٨	٣٩	٣,٠١	٥٠	٣,٠٧
٧	٤,٤٤	١٨	٣,٧٧	٢٩	٤,٩٤	٤٠	٥,٠٢	٥١	٢,٢٦
٨	٢,٨٦	١٩	٢,٠١	٣٠	٢,٨٦	٤١	٥,٠٦	٥٢	٤,٣٠
٩	٤,١٤	٢٠	٣,١١	٣١	٣,٠٥	٤٢	٧,٦٨		
١٠	٣,٨٤	٢١	٥,٠٣	٣٢	٣,٦٢	٤٣	٦,٤٣		
١١	٣,٨٣	٢٢	*٠,٤٦	٣٣	٢,٥٩	٤٤	٣,٦٦		

كما تبين ان جميع فقرات مقياس التعصب كانت مميزة ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقايستها بالقيمة الجدولية • باستثناء الفقرات (٥، ٨، ٢٠، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٤٣، ٥٠) غير مميزة، وبذلك اصبح المقياس يتكون بصيغته النهائية من (٤٨) ، والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات تمييز فقرات مقياس التعصب باستعمال المجموعتين العليا والدنيا

الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية
١	٤,٨٠	١٣	٤,٥٦	٢٥	٣,٠٦	٣٧	*١,٢٣	٤٩	٢,٨٩
٢	٤,٥٦	١٤	٤,٨١	٢٦	٦,٥٦	٣٨	٣,٣٠	٥٠	*٠,٤٦
٣	٢,٧٤	١٥	٤,٢٤	٢٧	٣,٧٥	٣٩	٣,٤٠	٥١	٦,٥٣
٤	٤,١١	١٦	٢,٦٥	٢٨	٢,٢٤	٤٠	٣,٥١	٥٢	٢,٣١
٥	*١,١٢	١٧	٥,٦٢	٢٩	*١,٠٤	٤١	٥,١٥	٥٣	٤,١٢
٦	٢,١٧	١٨	٣,٩٢	٣٠	٥,٨٧	٤٢	٣,٥٩	٥٤	٤,٥٤
٧	٣,٠٥	١٩	٦,٣٥	٣١	٣,٤٦	٤٣	*٠,٣٣	٥٥	٤,٠٠
٨	*٠,٠٠	٢٠	*١,١٤	٣٢	٣,١٥	٤٤	٤,٩٥	٥٦	٣,٣٦
٩	٢,٦٣	٢١	٣,٤٠	٣٣	٤,٦٢	٤٥	٣,٩٤		
١٠	٤,٠٤	٢٢	٥,٨٧	٣٤	٥,٧٨	٤٦	٢,٧٣		
١١	٢,٨١	٢٣	٢,٤٠	٣٥	*٠,٣٨	٤٧	٢,١٠		
١٢	٤,٩٥	٢٤	٣,٤٦	٣٦	٢,٧٣	٤٨	٥,٥٧		

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن، ١٩٩٧: ٢٠٧).

لحساب الاتساق الداخلي للمقياسين، قام الباحثان باستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون للعينة البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، وتبين ان جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الجمود الفكري والدرجة الكلية لهُ دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية باستثناء الفقرات (٥، ٢٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧) وهي الفقرات نفسها التي كانت غير مميزة، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٧) فقرة ، كما اتضح ان جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التعصب والدرجة الكلية لهُ دالة احصائياً بعد مقايستها بالقيمة الجدولية. عدا الفقرات (٥، ٨، ٢٠، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٤٣، ٥٠) غير دالة وبالتالي تحذف هذه الفقرات من المقياس ، وبذلك اصبح المقياس يتكون بصيغته النهائية من (٤٨) فقرة .

ثالثا : الخصائص السيكومترية للمقياسين :

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياسي الجمود الفكري والتعصب ، وكما يأتي :

أ- الصدق الظاهري: تم التحقق منهُ من خلال عرض المقياس بصورتهُ الأولية على مجموعة من المحكمين ملحق (٣) حيث تم تعديل عدد من الفقرات وحذف البعض الآخر والتي لم تحصل على موافقة (٨٠%) من المحكمين.

ب - صدق البناء: تم التحقق منه من خلال:

١- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه للمجالات الأربعة لمقياس الجمود الفكري استعمل الباحث معامل بيرسون لإيجاد العلاقة، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً بعد مقايستها بالقيمة الجدولية .

٢-علاقة المجال بالمجالات الآخرى وعلاقتهُ بالدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق عن هذا النوع من الصدق باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات الافراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وكذلك ايجاد العلاقة بين المجالات بعضها مع البعض الآخر وذلك لان ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، هي قياسات اساسية للتجانس ، لأنها تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه. (Anistasi,1976:155) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث استمارات العينة السابقة

واشارت النتائج الى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياسين دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية .

رابعا : ثبات المقياسين Scale Reliabilty:

يشير ثورندايك وهيجن الى ان الثبات يتحدد بكمية التباين المتوقعة في مجموعة القياسات المتكررة على فرد واحد (ثورندايك وهجين، ١٩٨٩: ٧٣) والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس (مجذوب، ٢٠٠٣: ١٢٦). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بعدة طرق منها الاتساق الخارجي (اعادة الاختبار) الذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن (Ebel,1972:412)، ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي الذي يمكن التحقق منه بتطبيق معادلة الفا كرونباخ (عودة، ١٩٩٨ :٣٥٤) وقد اعتمدت الطريقتان للبحث الحالي في ثبات المقياسين وكما يأتي:

أ . طريقة الاختبار – اعادة الاختبار (Test –Retst method):

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق واعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (Anastasi,1976:115) ، وتم تحقيق هذا النوع من الثبات من خلال اعادة تطبيق المقياسين بعد اسبوعين من التطبيق الاول على عينة من طلبة الجامعة بلغ عدد افرادها (١٠٠) طالبا وطالبة وبواقع (٥٠) طالباً و (٥٠) طالبة اختيروا عشوائياً من كلية العلوم ومن كلية الآداب في جامعة الانبار.

بعد حساب معامل ارتباط (بيرسون) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، وجد ان معامل الثبات باستعمال هذه الطريقة لمقياس الجمود الفكري كان (٠,٨٤) ، اما مقياس التعصب فكان (٠,٨٦) مما يشير الى ان المقياسين لهُما استقرار ثابت عبر الزمن.

ب– طريقة معامل الفا – كرونباخ (Cronbachs Alpha) :

لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس فقد استعمل الباحثان مؤشراً آخر وهو معادلة (الفا كرونباخ)، ان هذا المعامل يشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشأ من العلاقة الاحصائية بين الفقرات ، كما تشير ايضاً الى أن المقياس متجانس وهذا يعني ان جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً ، وتم تحقيق هذا النوع من الثبات من خلال تطبيق معادلة (ألفا – كرونباخ) فبلغ معامل الثبات لمقياس الجمود الفكري (٠,٨١)، ومقياس التعصب (٠,٨٢) وهو معامل جيد يمكن الركون اليه .

بذلك اصبح مقياس الجمود الفكري يتكون بصيغته النهائية من (٤٧) قسم منها ايجابية والقسم الآخر سلبية والفقرات السلبية في مقياس الجمود الفكري هي : (٥ ٩ ١٤ ١٦ ٢١ ٢٣ ٢٤ ٢٨ ٣٢ ٣٤ ٣٩ ٤٤ ٤٦ ٤٧). اما مقياس التعصب فيتكون بصيغته النهائية من (٤٨) قسم منها ايجابية والقسم الآخر سلبية والفقرات السلبية في مقياس التعصب هي : (١ ٩ ١٢ ١٦ ٢١ ٢٧ ٤٠ ٤٧) .

ان مقياس الجمود الفكري والتعصب المعدان في البحث الحالي تتوفر فيهما مجموعة من الخصائص السيكومترية منها الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات وبذلك كل منهما معد للتطبيق على عينة البحث الاساسية .

خامساً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه علماً انّه قد تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات احصائياً بالحاسبة الالكترونية وهي:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد استعمل لاستخراج القوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين لمقاييس البحث.
٢. معامل ارتباط بيرسون وقد استعمل لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية وعلاقة كل مقياس بالمقاييس الاَخرى في تحليل النتائج، والثبات بطريقة اعادة الاختبار لكل مقياس من مقاييس البحث.
٣. معادلة ألفاكرونباخ وقد استعملت في ثبات التجانس او الاتساق الداخلي لمقاييس البحث.
٤. الاختبار التائي لعينة واحدة وقد استعمل لقياس متغيرات البحث.
٥. الاختبار الزائي استعمل لمعرفة الفروق بين معاملات الارتباط لمتغيرات البحث حسب (النوع والتخصص).

نتائج البحث وتفسيرها :

اولاً: قياس مستوى الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهذا الهدف طبق الباحث مقياس الجمود الفكري على عينة البحث الاساسية، وتمّ حساب الوسط الحسابي فبلغ (١٤١،٩٠) درجة، وانحراف معياري مقداره (١٢،٤١) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٤١) درجة، نجد انه أعلى من المتوسط الفرضي بقليل، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبدرجة حرية (٢٩٩) تبين أنه غير دال معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بمعنى أن درجة الجمود الفكري عند طلبة الجامعة هي متوسطة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) الاختبار التائي لمعنوية الفرق بين متوسط درجات الجمود الفكري عند أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العدد	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٣٠٠	١٤١،٩٠	١٢،٤١	١٤١	٠،٥١٣	١،٩٦	٢٩٩	غير دال

يمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة المرحلة الجامعية لايزالون في مقتبل العمر ولم يتقدم بهم العمر الى الحد الذي يتبلور فيه الجمود الفكري لديهم ويصل الى مستويات عالية، كما ان الجامعة تسهم في بناء الشخصية المتميزة والقادرة على التعامل بكفاءة مع مفردات الحياة المعاصرة مع مرونة في التفكير نتيجة للوعي المعرفي والفهم الصحيح للحياة مما يجعله قادراً على التعامل السليم مع المجتمع واقامة علاقات مع الاخرين بدون جمود فكري، لذا تتولد لديه قناعات تتعلق بقدرته الشخصية على القيام بسلوكيات معينة توصلهُ الى نتائج متعددة مما يؤدي الى قناعات شخصية تتعلق باحتمال أن تؤدي هذه السلوكيات الى نتائج محددة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المغراوي وآخرون،٢٠٠٤)، ودراسة ايفرلي (Everly ،١٩٧٥) التي وجدت ان الطلبة لديهم مستوى متوسط من الجمود الفكري.

أ – التعرف على دلالة الفروق في مستوى الجمود الفكري في ضوء متغيري (النوع والتخصص):

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكور على المقياس بلغ (143,43) درجة بانحراف معياري (13,18) ومتوسط الإناث البالغ (139,89) درجة بانحراف معياري قدره (12,84)، ولدى تطبيق اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة عند (2,39) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وعليه فإن الفروق في متغير النوع دال معنوياً لصالح الذكور. والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الجمود الفكري تبعاً لمتغير النوع لطلبة الجامعة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	144	143,43	13,18	2,39	1,96	دالة
الإناث	156	139,89	12,84			

يظهر ان الذكور لديهم جمود فكري اعلى من الاناث ، وقد يرجع ذلك الى تبني الذكور مجموعة من الافكار لكثرة تعرضهم ومواجهتهم للمواقف الاجتماعية والاحداث المختلفة اكثر من الاناث وخاصة في مجتمع البحث الحالي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشهيري، ٢٠٠٦) ودراسة (ديستو وكيوث وواندرلك، ١٩٦٨) ودراسة (روبنس، ١٩٧٥) التي وجدت أن الذكور أكثر جمود من الاناث ، وتختلفت مع دراسة (حسب الله والعقاد ، 2000) التي توصلت إلى ان الإناث اكثر مستوى من الذكور في الجمود ، وتختلفت مع دراسة (فوكس وفولكس، ١٩٦٥) ودراسة (الشهيري، ٢٠٠٦) ودراسة (المغراوي، ٢٠٠٣) ودراسة (البحيري، ١٩٨٩) التي توصلت من ان الذكور والاناث لديهم المستوى نفسه من الجمود الفكري.

اما بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بأن متوسط درجات طلبة التخصص الانساني على مقياس التعصب بلغ (144,04) درجة بانحراف معياري (12,55) ومتوسط درجات التخصص العلمي بلغ (140,00) درجة وبانحراف معياري قدره (13,46) وعند تطبيق الاختبار التائي تبين أن القيمة المحسوبة بلغ (2,64) والقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) دال إحصائياً، وعليه فإن الفروق في متغير التخصص دال معنوياً لصالح الانساني. والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الجمود الفكري تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لطلبة الجامعة

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الانساني	188	144.04	12,55	2,64	1,96	دالة
العلمي	112	140.00	13,46			

جاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة (المغراوي ، ٢٠٠٤) ودراسة (الشهيري ، ٢٠٠٦) التي توصلت الى ان التخصص العلمي والانساني لديها المستوى نفسه من الجمود الفكري.

ثانياً: قياس مستوى التعصب لدى طلبة الجامعة :

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التعصب على عينة البحث الأساسية، وتم حساب متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التعصب فبلغ (139,82) درجة، وانحراف معياري مقداره (16,97) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (144) درجة، نجد أنه اقل من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ودرجة حرية (299) تبين أنه دال معنوي

عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتوسط الفرضي، وبذلك تكون درجة التعصب عند طلبة الجامعة اقل من المتوسط، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التعصب عند افراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العدد	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
300	139,82	16,97	144	3,49-	1,96	299	دالة لصالح الوسط الفرضي

بالنظر الى جدول (٨) نجد بأن درجة التعصب عند أفراد عينة البحث الحالي منخفضة، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (إسماعيل، ١٩٩٢)، ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٥) التي كشفت عن مستوى عالٍ من التعصب لدى طلبة الجامعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إن طلبة الجامعة أكثر نضجاً وإدراكاً وفهما للمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شهدها المجتمع العراقي، ولاسيما في مجتمع محافظة الانبار المتجانس اجتماعياً وعشائرياً والذي لم يشهد تمييزياً عرقياً أو مذهبياً أو قومياً، كما يرى الباحثان أن البعد المعرفي والمتمثل في المستوى التعليمي والقيمي المتقدم لطلبة الجامعة يجعلها اقل تعرضاً لمصادر التعصب، أو التأثر سلبياً بالمتغيرات والأحداث التي يشهدها المجتمع العراقي في العقد الأخير.

أ . التعرف على دلالة الفروق في مستوى التعصب في ضوء متغيري (النوع والتخصص):

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكور على المقياس بلغ (141,03) درجة بانحراف معياري (15,18) ومتوسط الإناث البالغ (138,08) درجة بانحراف معياري قدره (14,30)، ولدى تطبيق اختبار(T-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة عند (1,75) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,96)، بمعنى لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى التعصب والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في التعصب تبعاً لمتغير النوع لطلبة الجامعة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	144	141.03	15,18	1,75	1,96	غير دالة
الإناث	156	138,08	14,30			

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي، ٢٠٠٥) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الكعبي، 2006) التي وجدت أن الذكور أكثر تعصب من الإناث، وكذلك اختلفت مع دراسة (حمزة، 2009) التي توصلت إلى أن الذكور اكثر تعصباً من الإناث.

اما بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بأن متوسط درجات طلبة التخصص الانساني على مقياس التعصب بلغ (140,63) درجة بانحراف معياري (16,96) ومتوسط درجات التخصص العلمي بلغ (138,77) درجة وبانحراف معياري قدره (14,20) وعند تطبيق الاختبار التائي تبين أن القيمة المحسوبة بلغ (0,99) والقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) غير دال إحصائياً، فلا يوجد فروق بين طلبة التخصص العلمي والانساني في مستوى التعصب والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في التعصب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لطلبة الجامعة

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الانساني	188	140,63	16,69	0,99	1,96	غير دالة
العلمي	112	138,77	14,20			

ثالثاً :التعرف على نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين الجمود الفكري والتعصب لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة على مقاييس الجمود الفكري ومقياس التعصب وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية في المعالجة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١١).

الجدول (١١)

قيم معاملات الارتباط بين كل من (الجمود الفكري والتعصب) لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
الجمود الفكري والتعصب	0,419	8,057	1,96	دالة

يتضح من الجدول (١١) أن هناك علاقة موجبة دالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى افراد العينة، إذ تبين أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين تساوي (0,419)، وعند اختبار قيمة الارتباط باستعمال الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط ، تبين أن

القيمة المحسوبة تساوي (8,057) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ودرجة حرية (298) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05).

أ :التعرف على الفروق في العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع (ذكور، اناث).

لأجل التعرف الفروق في العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب على وفق متغير النوع قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب لكل من الذكور والاناث كل على حدة وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب لدى الذكور (0,445) اما الاناث فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب (0,395).

ولمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط استعمل الباحث معادلة الاختبار الزائي للاستدلال حول معاملات الارتباط، وتبين ان القيمة الزائية المحسوبة تساوي (0,431) وهي اقل من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح في جدول (١٢).

جدول(١٢) معاملي الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب على وفق متغير النوع والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية.

النوع	عدد افراد العينة	معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	144	0,445	0,478	0,431	1,96	غير دالة
اناث	156	0,395	0,418			

يتضح من النتائج ان الفرق غير دال احصائيا بين معاملي الارتباط، أي لا توجد فروق في العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب وفقا لمتغير النوع (ذكور– اناث).

ب . التعرف على الفروق في العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني).

لأجل التعرف الفروق في العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب على وفق متغير التخصص قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب لكل من العلمي والانساني كل على حدة وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب لدى العلمي (0,310) اما الانساني فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب (0,520) ولمعرفة دلالة الفرق

بين معاملي الارتباط استعمل الباحث معادلة الاختبار الزائي للاستدلال حول معاملات الارتباط، وتبين ان القيمة الزائية المحسوبة تساوي (-2,125) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح في جدول (١٣).

جدول(١٣) معاملي الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب على وفق متغير التخصص والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية.

التخصص	عدد افراد العينة	معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتعصب	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	112	0,310	0,321	2,125-	1,96	دالة
انساني	188	0,520	0,576			

يتضح من النتائج ان الفرق دال احصائيا بين معاملي الارتباط، أي توجد فروق في العلاقة بين الجمود الفكري والتعصب وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني) ولصالح التخصص الانساني.

التوصيات:

١-وضع استراتيجية عملية في مواجهة الجمود الفكري والتعصب عن طريق برامج التوعية في أجهزة الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بهدف التخفيف او التخلص من الجمود الفكري والتعصب.

٢-وضع استراتيجية اعادة البناء المعرفي، بتحديد المواقف التي تؤدي الى الجمود الفكري والتعصب وادراك الشخص معرفياً لها، وكيف يمكن مواجهته مستقبلاً من خلال الفهم الواقعي للحدث واحلال افكار جديدة.

٣-الاهتمام بالأساليب والأنشطة والبرامج الإرشادية التي تحفز طلبة الجامعة وبصفة خاصة التخصصات الإنسانية على تعزيز الجوانب الايجابية عندهم في كيفية مواجهة المواقف الاجتماعية والأكاديمية التي يواجهونها في الجامعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ومقاومة الجمود الفكري والتعصب

٤-أن تتبنى المؤسسات التعليمية في سياستها ما يدعم الانفتاح المنضبط، والتطلع لما عند الآخر، والتحرر من الخوف، ليخلص الفرد من عبودية التقاليد والجمود..

المقترحات :

١-إجراء دراسة تجريبية في العلاج السلوكي المعرفي واثرها في تعديل البنى المعرفية للتخلص من الجمود الفكري والتعصب.

٢- اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن انماط الشخصية وعلاقتها بالجمود الفكري او التعصب.

٣-إجراء دراسة مماثلة على عينة أوسع من عينة الدراسة الحالية لتشمل محافظات أخرى من محافظات العراق وإجراء مقارنات في نتائج تلك الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.

٤-اجراء دراسة عن علاقة الجمود الفكري بمتغيرات اخرى مثل العنف وفقدان الامن ومفهوم الذات.

المصادر :

١- ابراهيم، علي محمد (٢٠٠٠)، **دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والسالبة**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(٢٧).

٢- البصري، سعد (٢٠٠٤)، **التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب**، مجلة النبأ، العدد ٥٦.

٣- تركي، مصطفى احمد (١٩٨٠)، **العود الى الاجرام وعلاقتها بسمات الشخصية**، بحوث في سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية الكويت.

٤- حسب الله ، اشرف محمد والعقاد ، عصام عبد اللطيف (٢٠٠٠): **الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة – التصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٢٥) ، المجلد(١٠)٠

٥- الحوشان، فاهم (٢٠٠٠)، **طرائق التدريس الجامعي المستخدمة في كليات التربية بسلطنة عمان ومبررات استخدامها، مجلة العلوم التربوية**، العدد(٣)، كلية التربية، قطر.

٦- دكت، جون (٢٠٠٠)، **علم النفس الاجتماعي والتعصب**، تعريب الدكتور عبد الحميد صفوت إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧- راضي، الوقفي (١٩٩٣)، **مقدمة في علم النفس**، ط٣، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٨- الربيعي ، منال صبحي مهدي (٢٠٠٨): **الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة من المجتمع** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب٠

٩- شيفر وملمان (٢٠٠٦)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ترجمة سعيد حسني العزة، ط١، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٠- عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩)، **الاتجاهات التعصبية**، الكويت، **سلسلة عالم المعرفة**، سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١١- قباني، عبدالعزيز. (١٩٩٧)، **العصبية بنية المجتمع العربي**، ط1، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة.

١٢- المغراوي ، احمد ومحمود ، عبد القادر (٢٠٠٤): **مدخل الى علم النفس العام** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصري

13.ALLPORT, G.(1958): **The nature of prejudice. (A comprehensive and penetrating study of the origin and nature of prejudice.** Abridged). Garden City, Doubleday Anchor Books.
14.Ausubel,D.P.,Novak,J.D.&Hansian,H.(1978):**Educational Psychology, a cognitive view**.(2nd ed).New York:Holt,Rinehart and Winston
15.BECK, A. T., WRIGHT, F. D., NEWMAN, C. F., LIESE, B. S., (1993): **Cognitive Therapy of Substance Abuse**. New York: The Guilford Press
16.Brown , A(2001) : An investigation in to the relationship of new York at Albany .
17.Cox, B. E. (1981). ***Social psychology: Social influence, attitude change, small groups, and prejudice***. Reading, MA: Addison-Wesley.
18.Ehrlich, H.J (1973): **The social psychology of prejudice**. NY: Wiley
19.Hommock, R.E., Munz, D (1986): ***Essential Hypertension and self disclosure***. Journal of Clinical psychology, (4.(
20.Klineberg , O (1968): **Prejudice : the concept** , in D. Sills (ed.), Encyclopedia of the Social Sciences,Vol.12,PP.439-448,NewYork : Macmillan
21.Klineberg , O.(1968): **Prejudice : the concept** , in D. Sills (ed.), Encyclopedia of the Social Sciences , Vol. 12 , PP. 439-448 , New York : Macmillan
22.Newcomb, Theodore M., Ralph H. Turner, and Philip E. Converse(1965): **Social Psychology**, New York: Holt, Rinehart & Winston.
23. Nunnally,J.C.(1979),**Psychometric Theory**.2nd ed .Mac craw-Hill ,New York.
24. Ondrack,D.A.(1976):Tim-series analysis of dogmatism norms among college student, Journal of Applied Socialpsychology(6),N.(2).p.134-144.
25. Rokeach, M (1954): **The nature and meaning of dogmatism**. Psychological Review, Vol 61(3), May.
26. Rokeach, M (1960)" **The Open and Closed Mind** .New York: Basic Books
27. Vacchiano, R.B. (1977). **Dogmatism**. In T. Blass (Ed.), Personality variables in social behavior (281-314). Hillsdale, NJ: Erlbaum
28. Williams, R (1960): **American society**: A sociological interpretation Hardcover – January 1.

REFERENCES :

1 . Abdul-Latif (2000): **irrational thoughts and their relationship to dogmatism and resilience - parenting and rejection among youth of the universities of Zagazig and South Valley**, the Egyptian Journal of Psychological Studies, No. (25), Volume (10).
2 . Abdullah, Moataz Sayed (1989), **The Intolerant Trends, Kuwait, World of Knowledge Series, a monthly cultural series issued by the National Council for Culture**, Arts and Literature .
3 . Al-Basri, Saad (2004), **psychological and social repercussions of the phenomenon of intolerance**, Al-Nabaa Magazine, No. 56 .
4 . Al-Hoshan, Fahim (2000), **university teaching methods used in colleges of education in the Sultanate of Oman and justifications for their use**, Journal of Educational Sciences, No. (3), College of Education, Qatar .
5 . Al-Rubaie, Manal Subhi Mahdi (2008): **intellectual stagnation among different classes of society, unpublished doctoral thesis,** Al-Mustansiriya University, College of Arts .
6 . Duct, John (2000), **Social Psychology and Intolerance**, Arabization of Dr. Abdel Hamid Safwat Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
7 . Ibrahim, Ali Muhammad (2000), **Achievement Motivation for University Students as Measured by Positive and Negative** Paragraphs, College of

Education, Sultan Qaboos University, Journal of Educational Sciences Studies, Volume.(٢٧) .
8 . Maghraoui, Ahmed and Mahmoud, Abdul Qader (2004): **An Introduction to General Psychology**, Cairo, The Anglo-Egyptian Library.
9 . Qabbani, Abdulaziz. (1997), **The Nervous Structure of Arab Society**, 1st edition, Beirut, New Horizons Publications.
10 . Radhi, Al-Waqfi (1993), **Introduction to Psychology**, 3rd floor, Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution..
11. Shafer and Melman (2006), **Childhood and Adolescent Psychology**, translated by Saeed Hosni Al-Azza, 1st edition, Amman, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
12 . Turki, Mustafa Ahmed (1980), **Return to criminality and its relationship to personality traits**, research in personality psychology in Arab countries, Kuwait.According to God, Ashraf Muhammad and Al-Aqqad, Essam .

The Intellectual Dogmatism and its Relation to prejudice Among the Students of University of Anbar

Abstract :

The present study aims to identify the level of intellectual dogmatism and prejudice, and to identify the type and degree of correlation between the intellectual dogmatism and prejudice variables among the students of University of Anbar. Also to identify the differences in intellectual dogmatism and prejudice due to gender variable (male - female) and the specialization variable (humanities and scientific). In order to achieve the aims of the study, the researchers have chosen a sample consisted of (400) students distributed to (6) faculties. 192 female students and 208 male students who represented the sample of designing the scale measures of intellectual dogmatism and prejudice. To achieve the aims of the study, 300 students have been chosen. The participants were distributed to four colleges, 144 female students and 156 male students. The researchers designed the intellectual dogmatism measurement scale, which consisted of (47) items in its final form. And the prejudice measurement scale which consisted of 48 items in its final from. Instruments' validity and reliability have been extracted. The findings of the study reveal the following:

1- The participants have low level of prejudice.
2- There were no significance difference in the level prejudice due to the (gender - scientific) and specialization variables at 0.05.
3- Participants' Intellectual dogmatism degree is medium.
4- There was significance difference (at 0.05) in the level of intellectual dogmatism according to the (gender- specialization) variables and for the favor of males and humanities .
5- There is a statistically significant positive correlation at (0.05) between intellectual dogmatism and prejudice.

Key Words : intellectual dogmatism ، prejudice